في الشام فلما قدموا بها الملحمة وهي مياه لبني سليم ورحل ابني ظالم رجل منهم نظر

رجل من بني سليم اليها وهي باعيتها تمايل على بعيرها فقال ما هذه قالوا اشتراها بنو

ثوبان فقال وابيكم انها لمقبلاة وبيد على بعيرها فغلب عليها مقبلاه وكان ابن دضلوان

الضلل وريه والريب خلفا لا يخلص احدى يديه والاخرى وتجي برعى على اخويه واهله وكان

اخوته طرفا كلهم غيره فارسلوا ابن مبادة يرعى الابل معه فوقع عليها فلم يشعروا بها الا حبلى

قد افسعها بطنها فقالوا لها لمن حاب في بطنك قالت لا ابرد وسالوه فجعل يسكت ولا يجيبهم

بشي حتى رمته بالرماح فراوا غلاما فدعى الحباب فانزله ابرد وقالت بنو سليم ويلكم يا بني

ثوبان اسطونه ولعله يحبب فقالوا والله ما لمعيرة مبادة فبنوا لها بيتا فاقعدوها فيه

فجاءت بعد ذلك بغلام وجليل فبشر بني ابرد مكانها ولانسابه واخرهن وكانت امرأة

صدوق ما نسبت بشي ولا نسبت الا بنهيل قال عبد الرحمن جهيم الاسدي في هجائه ابن مبادة

لعمري لئن شابت حليلة بهيل لبئس شباب المرء كان شبابها

ولم يدر حر النجار البهيل ابوه ام المري ينسب نابها

قال ابو داود وكان ابن مبادة هجا بني مازن فزارة بن ذبيان وذلك انهم طلبوا ابني الصادر

في الصادر من مرة فاخذوا اموالهم وغلبوهم عليه حتى الساعة فقال ابن مبادة

فلا وردت على جماعة مازن حبلا مقلصة الحصا وجبالا

ظلوا يرون انك كان رؤوسهم شجر تنحطاه الرسح فجالا

فقال رجل من بني مازن يرد عليه

يا ابن الحبشية يا ابن صلة بهيل هلا جمعت كما زعمت جبالا

ابسطن مبدة ام حصني بهيل ام بالفساد تنازل الابطالا

ولئن وردت على جماعة مازن تبغي القتال لتلقين قتالا

قال وبنو مرة يستنون الفساد ما كره امتنانهم التمر وكانت منازلهم بين فدك وخيبر

ملقبوا ابذلك لاكلهم التمر وقال يحيى بن علي في خبره ولم يذكر عن احد وقال ابن مبادة يفخر بامه

انا ابن مبادة بهوى الحيي صلبت الجبين حسن مركبي

ترفعني امي وبيتي ارى فوق السحاب ودون الكوكب

قال يحيى بن علي في خبره عن حماد عن ابيه عن ابي داود الفزاري ان ابن مبادة قال

يفخر بنسب ابيه في العرب ونسب امه في العجم

الست غلام بين كسرى وظالم باكرم من نيطت عليه التمائم

لو ان جميع الناس كانوا ابتلعه وجئت بجدي ظالم وابن ظالم

لظلت رقاب الناس خاضعة لنا سجودا على اقدامنا بالجماجم

واخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا ابو غسان دماذ عن ابي عبيدة قال كان ابن مبادة

Copyright © King Saud University